إن عبدًا خَيَّره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده، فاختار ما عنده

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ» فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ المُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، إِلَّا خُلَّةَ الإِسْلَامِ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ».

[صحيح] [متفق عليه]

جلس النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر، وقال: إن عبدًا جعله الله يختار بين أن يعطيه من زينة الدنيا ومتاعها ما شاء، وبين ما عند الله عز وجل، فاختار ما عند الله، فبكى أبو بكر رضي الله عنه، وقال مخاطبًا رسول الله عليه الصلاة والسلام: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فتعجب الصحابة من تفديته؛ لأنهم لم يفهموا المناسبة بين القولين، وقالوا: انظروا إلى هذا الشيخ، يخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن عبدٍ خيَّره الله بين أن يؤتيه من زينة الدنيا، وبين ما عنده، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان النبي صلى الله عليه وسلم هو العبد الذي خيّره الله، وكان أبو بكر رضي الله عنه أعلم من في الصحابة بالنبي عليه الصلاة والسلام، وقال عليه الصلاة والسلام: إن من أبذل الناس وأسمحهم عليَّ في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنتُ متخذًا صاحبًا له أقصى المحبة، أرجع إليه في المهمات وأعتمد عليه في الحاجات من أمتي، لكان أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام، وكان الصحابة الملاصقون للمسجد النبوي قد فتحوا أبوابًا من منازلهم إلى المسجد، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسدِّها كلها، إلا بابَ أبي بكر؛ تكريمًا له وبيانًا لفضله ومكانته.

معاني الكلمات

أمن الناس أبذل الناس لنفسه وماله.

خوخة مخترق بين بيتين أو دارين ينصب عليها باب.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/66372